(465) بالخضوع لشيء على أنّه ربٌّ يعبد.(1) فالمقصود من لفظة "الرب" في التعريف هو المالك لشؤون الشيء المتكفّل لتدبيره وتربيته، وقد أوضحنا معنى الرب في الفصل الثامن. وعلى ذلك تكون لفظة العبودية في مقابل لفظة الربوبية، أي مالكية تربية الشيء وتدبيره، ومصيره عاجلاً وآجلاً. ويدل على ذلك أنّ قسماً من الآيات تعلّل الأمر بحصر العبادة في اللّه وحده بأنّه الرب لا غير ، وإليك بعض هذه الآيات : (وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ).(2) (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ).(3) (إِنَّ اللّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ).(4) وقد ورد مضمون هذه الآيات ، أعني: جعل العبادة دائرة مدار الربوبية، في آيات أُخرى هي: يونس: 3، الحجر: 99، مريم: 36، 65، الزخرف: 64. ولأجل ما ذكرناه فسّر آية اللّه الخوئي العبادة على النحو الذي مرّ عليك. وعلى كل حال فإنّ أوضح دليل على هذا التفسير للفظ العبادة هو الآيات التي سبق ذكرها. _____ 1 . البيان: 503 طبعة عام1394 هـ. 2 . المائدة: 72. 3 . الأنبياء: 92. 4 . آل عمران: 51.